

[261] المجلس 261 - 55- باب فضل الزهد في الدنيا والتحت

علَى التَّقْلُلِ مِنْهَا وَفَضْلُ الْفَقْرِ - الشَّيْخُ عَبْدُ ...

عبدالعزيز بن باز

باب فضل الزهد في الدنيا والتحت على التقلل منها وفضل الفقر. قال الله تعالى إنما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام - [00:00:00](#)

حتى اذا اخذت الارض زخرفها واذينت وظن اهلها انهمقادرون عليها. اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصينا كان لم تغن باللمس. كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فاسبح - [00:00:18](#)

هشيموا تذروا الرياح وكان الله على كل شيء مقتدا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير نملا. وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والآولاد. كمثل غيث - [00:00:48](#) ادب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرأ ثم يكون حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا مداع الغرور. وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام - [00:01:18](#)

والحرث ذلك مداع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. وقال تعالى يا ايها الناس وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله الغرور. وقالت تعالى الهاكم التکاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - [00:01:48](#)

كلا لو تعلمون علم اليقين. وقال تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. والآيات في الباب كثيرة مشهورة اما الاحاديث فاكثرا من ان تحشر فنبه بطرف منها على ما سواه - [00:02:20](#)

عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين. فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فضافوا صلاة الفجر - [00:02:47](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قديم - [00:03:07](#)

وبشيء من البحرين فقالوا ودل يا رسول الله ابشرها واملوا ما يسركم. فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكنني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها كما - [00:03:27](#)

فتهلكم كما اهلكتهم. متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله قال ان مما اخاف عليكم من بعد ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. متفق عليه - [00:03:47](#)

وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله الا مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. رواه مسلم - [00:04:13](#)

ال توفيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد هذه الآيات الكريمات والاحاديث كلها تدل على فضل الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة والحذر من الشغل بالدنيا والشهواتها العاجلة فالواجب

على المؤمن - [00:04:33](#)

ان يعد العدة لآخراته وان يحذر شر الدنيا وزتها فانها فتنه. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور انما اموالكم واولادكم فتنه. الواجب الحذر

كما قال جل وعلا انما مثال الحياة الدنيا الزنا تحكمت الايمان انزلناه فالدنيا فيها الخطر العظيم - 00:04:51

والله ظرب لها المثال الدالة على زوالها الواجب على المؤمن ان يحذر ايثارها عن الآخرة وان يستعد للقاء الله بما يسر الله له من 00:05:10
الدنيا ولا بأس ان يطلب الرزق ولا بأس ان يتجر -

ان يدعولي خير من اليد السفلی ولكن ليحذر ان تشغله عن الآخرة وان يلهو بها عن الآخرة. اما اذا اعانته على الآخرة فالتجهيز وطلب 00:05:24

الرزق وتصدق واحسن وامر بالمشاريع الخيرية ولا هذا هدية عليا فاذا الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر - 00:05:45
الشاكر ينفع الله به الامة قد اختلف الناس ايهما افضل الغني الشاكر والفقير الصابر والافضل الغني الشاكر الذي اعطاه الله المال وانفق

واحسن الى الناس واقام المشاريع الخيرية وانفق في وجه البر فالرسول خاف عليهم الدنيا - 00:06:02
وبين لها حالتها والله بين لهم في كتابه العظيم حالها وانها خطر وانها كما ضرب الله تعالى المثل بالارض التي تزخرفت في الدنيا
والخطبة ثم جاءت الريح والعاصف فذهبت وانتهت -

هذه الدنيا هكذا اعلموا ان مذهب وله وزينة وتفاخر بينكم ومتکاثر في الاموال كمثل غيث اعجب كفار ثم يجب ان تراهم مصرا ثم يكون 00:06:18
خطابا. هذه حالها بينما هو في نعيم ودنيا وخير عظيم. جاءه الاجل -

او جاءت اذى فاھلكت المال فما عنده فانت يا عبد الله على خطر اما في مسک بموت معجل واما باذهاب ما في يديه ولهذا قال صلي الله عليه وسلم انما اخشى عليكم ان يفتح عليكم من زمرة الدنيا. ويقول ان الدنيا حلوة خضرة خضرة وان الله مستخلف بها.

فينظروا كيف تعلمون - 00:06:38

فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنهبني اسرائيل كانت من النساء. ويقول جل وعلا وما الحياة الدنيا الا لعيوب ولهو. وزينة وتفاخر 00:06:57
بينكم متکاثر بالاموال والابوالد فالمؤمن يحذر شرها وفرتها -

ويستعد للقاء الله ولا يرظمي بالفقر لا يرظمي بما تيسر له والغنى فهو درجة عليا. فينبغي له ان يطلب الرزق ويسعى بطلب الرزق 00:07:12
كما قال صلي الله عليه وسلم احرص على ما -

فهو مستعن بالله ولما سئل ان ينكح به اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور وقال صلي الله عليه وسلم اليد العليا خير من 00:07:24
السفلى وابدء من ان تعود. وخير الصدقة ما كان انطلي لغنى. ومن يستغنى يغنى الله ومن يستغفره الله -

فانت يا عبد الله تسعى بطلب الرزق الحال لتنفق وتحسن وتصدق وتواسي الفقير وتوفيق في سبيل الله هذا خير عظيم 00:07:40
لكن لا تشغلك عن الآخرة الزهد فيها مو معنى تركها الزهد فيها بعدم صرفها في الشهوات واللذات والشغل بها عن الآخرة -

فكأن عبد الرحمن بن عوف من اغنى الناس والصديق من اغنى الناس وعمر رضي الله ولم تشغله عن الآخرة فالمؤمن اذا رزقه الله 00:08:01
الدنيا وصرفها في وجوهها فهو على خير عظيم. واجر عظيم ينفع الفقير والمسكين ويصل الرحمة ويقين -

الخيرية الى غير هذا من وجوه الخير. وفق الله الجميع - 00:08:17